



موجز الحالة الأمنية للمنطقة

موجز شهري يستعرض أبرز تطورات الأجهزة الأمنية ومستجدات الإجراءات والأحداث الأمنية ومؤشراتها المستقبلية للإقليم وفق تقسيمه المناطقي: منطقة الخليج، منطقة الشام، منطقة شمال أفريقيا، الأطراف الإقليمية.



منطقة الخليج

دول الخليج - اليمن - العراق

تطورات الأجهزة الأمنية

تشكيل آلية "الحوار الأمني الاستراتيجي المشترك" بين وزارتي الداخلية في البلدين، فيما وقّع وزير الدفاع اليمني، الفريق محسن الداعري، اتفاقية "التعاون العسكري والأمني ومحاربة الإرهاب"، مع وزير العدل الإماراتي، عبد الله النعيمي، نيابةً عن وزير الدولة لشؤون الدفاع.

على صعيد عسكري، أكد وزير القوات المسلحة البريطانية، جيمس هوبي، أن بلاده تشارك التكنولوجيا العسكرية الحديثة مع السعودية، وتعمل على تطوير أساليب منع وصول السلاح لمليشيا الحوثي في اليمن، وذلك عقب توقيع وزير الدفاع السعودي، خالد بن سلمان، مع نظيره البريطاني، بن والاس، خطة للتعاون الدفاعي بين البلدين. من جهته، كشف القائد الأعلى للقوات الأمريكية في الشرق

● زعمت وكالة "نور نيوز" الإيرانية أن الإمارات و"إسرائيل" تعملان معاً على تجنيد وتدريب جواسيس داخل لبنان، عن طريق مكتب "الموساد" في الإمارات، حيث يتم إرسال المواطنين اللبنانيين إلى الإمارات، وإخضاعهم لدورات تدريبية لمدة 15 يوماً تحت إشراف "الموساد"، ثم إرسالهم إلى لبنان وعدة دول عربية أخرى ومتابعة المهام الموكلة إليهم. وفي السياق، أفاد تقرير نشره موقع "إنتليجنس أونلاين" الفرنسي، بأن المسؤولين الإماراتيين استدعوا خبراء أمنيين "إسرائيليين" سابقين للمساعدة في تطوير قطاعي الدفاع والإنترنت بالدولة الخليجية.

● خارجياً، استقبل وزير الداخلية الإماراتي، سيف بن زايد، نظيره التركي، سليمان صويلو، حيث اتفقا على

● وفي العراق، شهد شهر كانون الأول/ ديسمبر، تنقلات وإقالات عديدة لمناصب أمنية مهمة، حيث تم تكليف اللواء الركن "كامل صالح العزاوي" قائداً لعمليات ديالى، خلفاً اللواء الركن "علي فاضل عمران"، فيما أعفي الفريق الركن "علي الفريجي" قائد عمليات كركوك وتكليف اللواء "جبار نعيمة" بدلاً عنه، وأقيل اللواء الركن "زيد حوشي" مدير الاستخبارات والأمن، على خلفية الهجمات الأخيرة لداعش. وفي جهاز الاستخبارات، تم تعيين اللواء الركن "أدريس خضر" مديراً عاماً للجهاز، في الوقت الذي تم تكليف اللواء "إسماعيل نعمة" مديراً لمديرية حماية الشخصيات في وزارة الداخلية، فيما تم تكليف العقيد الركن "علي نهر" بإمرة اللواء الخاص والمسؤول عن تأمين المنطقة الخضراء.

● وفي زيارة لافتة، قام "بافل طالباني" زعيم حزب الاتحاد الوطني الكردستاني "يكتي" بزيارة شمال شرق سوريا، حيث التقى قائد قوات سوريا الديمقراطية وقائد قوات التحالف الدولي في العراق وسوريا، لبحث تعزيز التعاون العسكري والوضع السياسية في سوريا.

الأوسط، مايكل كوريل، أن المسؤولين العسكريين الأمريكيين يعملون من وراء الكواليس على مساعدة نظرائهم في السعودية لوضع استراتيجية طويلة الأجل للأمن القومي السعودي.

● في اليمن، أقرت الحكومة المعترف بها دولياً عقداً مع شركة "أجهام" الإماراتية لإنشاء ميناء بحري جديد سيخصص للنشاط التجاري التعديني بمحافظة المهرة. في المقابل، دشّن وزير داخلية جماعة الحوثيين، عبدالكريم أمير الدين الحوثي، عدداً من المشاريع لتطوير خفر السواحل بقطاع البحر الأحمر. كما دشّن "الحوثي" العمل بقاعدة بيانات الأمن البحري الشامل الذي يهدف إلى أتمتة العمل الأمني والخدمي للصيادين والموانئ.

● على صعيد آخر، عقدت قيادات حوثية اجتماعاً مشتركاً مع تنظيم القاعدة في معسكر النجدة بمديرية رداع التابعة لمحافظة البيضاء، وبحث الطرفان، في الاجتماع الذي كان تحت إشراف خبراء ودبلوماسيين يعملون في السفارة الإيرانية في صنعاء، صفقات تبادل الأسرى وخطط لتنسيق العمليات.

مستجدات الإجراءات والأحداث الأمنية

- « أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية رفع السعودية من قائمة "منتهكي الحريات الدينية"، بدعوى "المصلحة الوطنية".
- « رفض القضاء الأمريكي، القضية المرفوعة من قبل خطيبة الصحفي السعودي، جمال خاشقجي، ومنظمة "Dawn"، ضد ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، فيما أقر القاضي بأنه "مجبّر على القرار" بسبب حصانة "بن سلمان".
- « أعادت السعودية محاكمة الناشط، محمد الربيعة، وحكمت عليه بالسجن لمدة 17 عاماً. كما أصدرت حكماً بالسجن لمدة 23 عاماً بحق الأكاديمي، خالد العجيمي، المعتقل منذ نوفمبر/ تشرين الثاني 2021.
- « أعلنت وزارة الداخلية السعودية، عن فتح باب التسجيل للمديرية العامة لمكافحة المخدرات للكادرات النسائية.
- « قررت السلطات الكويتية، إنهاء التعامل مع شركة "إسرائيلية"، قبل أن توجه بفتح تحقيق في كيفية اختراقها للسوق.
- « تظاهر العشرات في البحرين تنديداً بزيارة رئيس الاحتلال، إسحق هرتسوغ، إلى المنامة، كما أعربوا عن رفضهم لإقامة فعاليات "الحنوكا" في البلاد. وقبل الزيارة، قرر جهاز الأمن العام الإسرائيلي "الشاباك" رفع الإجراءات الأمنية لرحلة "هرتسوغ"، عقب الحملة الراضية لاستقباله.
- « أعلنت قوات الحزام الأمني للمجلس الانتقالي عن تشكيل حملة من خمسة ألوية من قوات الدعم والإسناد، في محافظة أبين جنوبي اليمن، بهدف تأمينها وملاحقة عناصر تنظيم القاعدة التي عادت مجدداً لاستهداف قوات الجيش وقوات الحزام الأمني.
- « اندلعت اشتباكات مسلحة عنيفة في محافظة المهرة، بين القبائل ومسلحين يتبعون السلطة المحلية، وذلك بعد أن هاجم مسلحون من قبيلة "رعفيت" نقاطاً أمنية تابعة لقبائل "زعبوت" على خلفية نزاع أراض، وسقط خلال المواجهات عدد من الجرحى من الطرفين.
- « اتهمت لجنة اعتصام المهرة رئيس المجلس الرئاسي، رشاد العليبي، بـ "إشعال نار الفتنة بين قبائل المهرة، بغرض القضاء على الحراك الشعبي المناهض للقوات الأجنبية وفصائلها، المتمركزة في المحافظة الحدودية.

- « فرضت جماعة الحوثي على مالكي قاعات الأفراح والمناسبات ومراكز الثقافة الحصول على تصريح مسبق لقبول إقامة أي فعاليات أو أعراس. وتأتي هذه الإجراءات الأمنية عقب دعوات عبر السوشيل ميديا إلى ثورة جماهيرية لمواجهة سياسة الجماعة القمعية والتجويدية، وأقدم الحوثيون بالتزامن مع الدعوات على اختطاف عدد من الناشطين بينهم، أحمد علاو، ومصطفى المومري، وحمود الصباحي، وأحمد حجر.
- « طال قصف تركي قريتين في قضاء العمادية في محافظة دهوك، مستهدفاً مقرات لحزب العمال الكردستاني، فيما أعلنت الاستخبارات التركية، تحييد القيادة في التنظيم "فاطمة أونور" شمالي العراق، بعملية استخباراتية. كما قصفت طائرات مسيرة تركية أهدافاً في السليمانية، ونيوى ودهوك.
- « طال قاعدة زليكان التركية في منطقة بعشيقة بمحافظة نينوى، قصفاً بصواريخ غراد، تبنته جماعة مسلحة تطلق على نفسها "لواء أحرار العراق".
- « أعلن تنظيم "داعش" مقتل زعيمه المكفي "أبو الحسن القرشي" وتولي "أبو الحسن الحسيني الهاشمي العدناني القرشي" مهام عمله ودعا لمبايعته، فيما قُتل 5 عناصر من التنظيم بضرحة جوية من طيران الجو العراقي في منطقة تلعفر بمحافظة نينوى، أحدهم من القيادات.
- « قُتل 12 عنصر أمني من الشرطة الاتحادية بمحافظة كركوك، بهم ضابط برتبة رائد، بعد استهداف سيارتهم بعبوة ناسفة أعقبها إطلاق نار، فيما حصلت مواجهة مع المهاجمين أسفرت عن مقتل إرهابي واحد منهم. وفي كركوك أيضاً، قُتل ضابط برتبة رائد وأصيب اثنان من المنتسبين بإطلاق نار عند حاجز أمني في أطراف حي دوميز.
- « قُتل 3 متظاهرين وأصيب 15 آخرين خلال إطلاق الرصاص الحي من قبل القوات الأمنية أثناء احتجاجات شهدتها مدينة الناصرية، تضامناً مع الناشط حيدر الزبيدي الذي حكم بالسجن مدة 3 سنوات.

مؤشرات الحالة الأمنية لمنطقة الخليج

- دول الخليج** تشير تطورات العلاقات بين واشنطن والسعودية أن الأولى تعطي أولوية لاحتواء مخاوف السعودية الأمنية، وإعادة أجواء الثقة للتحالف.
- تواصل السعودية إجراءات المحاكمات القاسية للمعتقلين من العلماء والناشطين مستفيدة من التطورات الخارجية التي خففت عن كاهلها الانتقادات الغربية.
- خطة التعاون الدفاعي بين بريطانيا والسعودية تأتي في سياق مساعي بريطانيا لاستعادة نشاطها الدولي لمواجهة الصين بصورة خاصة، فضلاً عن تأكيد التزامها بدعم دول الخليج في مواجهة تهديدات إيران.
- قد يستهدف الاتفاق بين الإمارات والحكومة اليمنية إيجاد أساس قانوني لأنشطة الإمارات الأمنية والعسكرية في اليمن بصورة عامة، والتي سيتم تأطيرها ضمن جهود مكافحة الإرهاب والتعاون مع الحكومة الشرعية.

- اليمن** الدعوات للخروج ضد جماعة الحوثي من قبل نشطاء متواجدين في إطار سلطة الجماعة مؤشر على أن الأوضاع المعيشية باتت في مستوى متدن، ومن غير المستبعد أن تحيي هذه الدعوات روح المعارضة عند أبناء المحافظات تلك.
- المواجهات المسلحة في المهرة والتي أحد طرفيها السلطة المحلية تهدف للقضاء على المعارضة الشعبية للتواجد السعودي الإماراتي في المحافظة، ورغم أن المعارك كانت محصورة بين قبيلتين، إلا أن السلطة المحلية عازمة على إنهاء هذه الحالة عبر شيطنة "الهيئة" ووصفها بالإرهاب بعد استدراجها للمواجهات مع القوات الحكومية والنقاط الأمنية.

تواصل حكومة "السوداني"، حملة تنقلات وإقالات كبيرة في صفوف الرتب الأمنية العليا في الأجهزة الأمنية، لإحكام السيطرة على جميع مؤسسات الدولة الأمنية وتنقيتها من موالى التيار الصدري.

ازدياد العمليات النوعية لتنظيم داعش خلال كانون الأول/ ديسمبر والتي تركزت في المنطقة الواقعة بين محافظات ديالى وكركوك وصلاح الدين، يدل على استمرار تنامي قدرة التنظيم، رغم كثافة العمليات الأمنية للسلطات الحكومية.

مُثِّلت مناطق مرتفعات حميرين الممتدة بين محافظات ديالى وصلاح الدين وصولاً إلى أطراف كركوك، قاعدة أساسية ومهمة لانطلاق هجمات "داعش".

توقفت الهجمات الإيرانية على مقرات الأحزاب الكردية المعارضة في العراق بعد إصدار رئيس الوزراء العراقي أمراً لحرس الحدود بالسيطرة على الخط الحدودي مع إيران بدلاً من قوات البيشمركة، وهو ما يمهد لحالة من الهدوء.

تطورات الأجهزة الأمنية



وفي ذات السياق، تسلّم الجيش 3 طوافات عسكرية كهبة ضمن برنامج المساعدات الأمريكية للجيش، كما تسلّم 5 حافلات ثقيلة و5 حافلات متوسطة الحجم و3 شاحنات كهبة إيطالية، وافتتح مركز العريضة الراداري التابع للقوات الجوية كهبة ألمانية.

في فلسطين، انتشر مؤخراً تسريب صوتي منسوب لأمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، حسين الشيخ، يُظهر غضب "الشيخ" الشديد من "عباس" وبعض القادة المتنفذين في السلطة، بل وذهب لاتهم "عباس" بأنه شريك أساسي بالفوضى. كذلك، ذُكر في التسجيلات أسماء كلٍّ من ماجد فرج ومحمود العالول وعزام الأحمد وجبريل الرجوب وتوفيق الطيراوي، وتعتبر هذه أبرز القيادات المنافسة "للشيخ" في طموحه. إلى ذلك، كشفت تقارير أن "عباس" وبخ وفداً من الأجهزة الأمنية في شمال الضفة الغربية، بسبب عدم السيطرة على الوضع الأمني والميداني في تلك المنطقة، قائلاً لهم سيطرتكم صفر على الأرض.

أما على صعيد التنسيق الأمني بين السلطة والاحتلال، فقد تبادلت الأجهزة الأمنية للسلطة وأجهزة الاحتلال ملاحقة العديد من النشطاء الفلسطينيين وبعض الأسرى المحررين، وكذلك توجيه العديد من التهديدات لطلبة جامعة بيرزيت باعتقالهم من خلال سياسة "الباب الدوار" التي تمثل أبرز مظاهر التنسيق الأمني. علاوة على ذلك، قدمت أجهزة الاستخبارات العسكرية والمخابرات العامة للاحتلال تقديرات بأن السلطة زادت من نفوذها وقبضتها الأمنية مؤخراً وذلك في إحاطة رسمية أمام لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست بهدف تعزيز مكانتها لدى الاحتلال ورفع مستوى التنسيق الأمني وتثبيت رؤيتها بمحاربة مجموعات المقاومة في مختلف مناطق الضفة.

- كشفت مصادر أردنية عن بدء الولايات المتحدة، بناء قاعدتين عسكريتين ضخمتين جديدتين في الأردن بصورة سرية، بعيداً عن صخب الإعلام أو قبة البرلمان. إلى ذلك، خصص مشروع قانون الإنفاق الأمريكي 410 مليون دولار لأمن الحدود في 5 دول عربية بينها الأردن.
- في سياق آخر، تقدم الأردن بوساطة لاستئناف العلاقات بين الجارتين المغربيتين، الجزائر والمغرب، حيث استغل الملك الأردني عبد الله الثاني زيارته إلى الجزائر لمحاولة إقناع القادة الجزائريين بقبول وساطته. عربياً أيضاً، كشفت مصادر عن اتصالات مباشرة تمت بين الأردن وقيس الخزعلي، زعيم مليشيا عصائب أهل الحق، وشخصيات عراقية بارزة محسوبة على طهران، لتنسيق وتهدئة الوضع جنوبي سوريا، وهو ما تم لمسه مؤخراً بحسب مسؤولين أردنيين.
- وفي لبنان، بحث قائد الجيش، جوزيف عون، في الدوحة مع وزير الخارجية ورئيس أركان القوات المسلحة القطرية دعم الجيش واستمرار المساعدة القطرية الشهرية، فيما ترأس اجتماع "لجنة الإشراف العليا على برنامج المساعدات لحماية الحدود البرية" بحضور سفراء أمريكا وكندا وبريطانيا.
- بالتوازي مع ذلك، أقرّ المجلس الأوروبي مساعدة بقيمة 6 ملايين يورو لتحسين الطبابة العسكرية وتوفير المعدات الفردية للجيش، في حين مددت قوات "اليونيفيل" الاتفاقية الخاصة بتقديم الدعم اللوجستي (الوقود والغذاء والدواء) للجيش لمدة ستة أشهر، كما وقّع الجيش مع السفارة البريطانية اتفاقاً بقيمة 13 مليون جنيه إسترليني لدعم صمود الجيش من العام 2022 حتى 2025.

مستجدات الإجراءات والأحداث الأمنية

- « أعلن الجيش الأردني، عن خطة انتشار غير مسبقة خارج الثكنات، من مطار الملكة علياء الدولي حتى منطقة البحر الميت لتغطية مؤتمر بغداد 2.
- « اندلعت احتجاجات وإضرابات وإغلاق طرق ومواجهة مع الأجهزة الأمنية على خلفية رفع أسعار المشتقات النفطية، خاصة في محافظات الجنوب: الكرك والطفيلة ومعان والعقبة.
- « قالت مديرية الأمن العام الأردنية إن ثلاثة من قواتها قتلوا وأصيب خمسة آخرون، خلال مدهمة قامت بها قوات الأمن صباح الإثنين استهدفت من وصفته بـ"حامل الفكر التكفيري" والمشتبه به في مقتل مساعد مدير أمن معان، عبد الرزاق الدلابيح، بعبار ناري في الرأس خلال مظاهرات في منطقة الحسينية بمحافظة معان الجنوبية.
- « حذرت السفارة الأميركية في الأردن رعاياها من السفر إلى 4 محافظات في جنوب البلاد بسبب اضطرابات رفع أسعار الوقود.
- « أوقفت السلطات الأمنية 44 شخصاً شاركوا في أعمال شغب تصاعدت بسبب الاحتجاجات على ارتفاع أسعار المحروقات.
- « . تمكّنت الجمارك الأردنية بالتعاون مع الأجهزة الأمنية من إحباط تهريب (6) مليون حبة من الكبتاغون المخدر، والتي تعد من أضخم الضببقيات مؤخراً.
- « بدأت شركات الحماية والأمن الخاص تفعيل نشاطها؛ من خلال التعاقد مع عناصر حماية ذوي تدريب عالٍ واستقطاب عناصر "الشرطة البلدية" في بلدات المناطق.
- « بدأ ناشطون في قضاء "البترون" بتأسيس شبكة من 250 عنصراً من النواطير والحراس وربطهم إلكترونياً ينشطون لتفعيل الأمن الذاتي في قرى القضاء، في حين باشرت قرى مسيحية إجراءات حراسة ليلية أمام دور العبادة وفي الساحات العامة.
- « فرّ 26 سجيناً من سجن "جب جنين" (البقاع الغربي)، كما فر سجين من مستشفى تعنايل العام (البقاع الأوسط)، فيما أحبط الأمن الداخلي عملية فرار لموقوفين من نظارة مخفر "جباع" (الجنوب).
- « قُتل شخص وجرح 9 آخرون في "طرابلس"، وقُتل شخص في كل من "شحيم" (الشوف)، "وادي الخليلي" و"عقنتيت" (صيدا)، "خلدة" (جنوب بيروت)، "الدوير" (النبطية)، كما قتلت سيدة في "بعلبك"، في حين سقط جرحى في "بقاعصفرين" (الضنية)، وجريحان في مخيم "الرشيدية" (صور)، وجريح في "الهرمل".
- « عُثر على جثة في "المطيب" (الجنوب)، وجثة امرأة في "زغرتا"، كما عُثر على جثة في "مستيتا" (جبيل)، وجثة شاب في "الحريش" (الكورة).
- « زادت الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية خلال كانون الأول/ديسمبر من وتيرة الاعتقالات والاستدعاءات في مدن الضفة، حيث تم استدعاء واعتقال العشرات بعضهم من طلبة الجامعات والنشطاء والنخب المجتمعية والأسرى المحررين وغيرهم من فئات المجتمع.
- « طالبت مؤسسات حقوقية ونقابية وتعليمية وعشائرية أجهزة السلطة بوقف ملاحقتها لطلبة الجامعات والتوقف عن تهديدهم بالاعتقال.
- « واصل طلبة جامعة بيرزيت اعتصامهم للأسبوع الثالث على التوالي تنديداً بالاعتقال السياسي وتهديد أجهزة السلطة للطلبة بشكب مستمر.
- « اعتقلت أجهزة السلطة الأسير المحرر والناشط أسيد خراز وذلك بعد استدعائه للمقابلة والمطاردة للاحتلال موسى عطا الله والدكتور مروان الأقرع وغيرهم. كما اعتقل جهاز المخابرات التابع للسلطة 7 مواطنين من عائلة ديرية في مدينة بيت لحم.
- « قتلت قوات الاحتلال الطفلة جنى زكارنة أثناء بحثها عن قطتها على سطح منزلهم في الحي الشرقي بمدينة جنين. فيما قتلت قوات الاحتلال العديد من الشبان الفلسطينيين من بينهم اللاعب أحمد دراغمة، أحد هدافي الدوري الفلسطيني.
- « استمرت جرائم الفلتان الأمني في مناطق مختلف في الضفة الغربية، وبحسب البيانات المتاحة زادت جرائم القتل بحوالي 30% عن العام الماضي.

مؤشرات الحالة الأمنية لمنطقة الشام

الأردن

يعكس مقتل الضباط الأربعة نتيجة الاحتجاجات على أسعار الوقود، مدى التأزم في العلاقة بين الشارع الغاضب وسلطات الدولة وتحديد الأمن منها.

تجدد الاحتجاجات يظل احتمالاً وارداً، لكن تطورها لمراحل أخرى تصعيدية، مثل العصيان المدني، ليس مرجحاً؛ حيث ما تزال الأجهزة الأمنية تمسك بزمام الأمور، كما لا تزال لدى الدولة خيارات سياسية لاحتواء الغضب الشعبي المقنن حالياً على مطالب اقتصادية.

يهيمن النهج الأمني على أسلوب متخذ القرار في مواجهة نشاط المعارضين السياسيين، بعيداً عن لغة الحوار، فيما تبقى محكمة أمن الدولة العسكرية، اليد الغليظة التي يضرب بها النظام خصومه من الحراكين والمعارضين.

يأتي بناء القواعد الأمريكية الجديدة ضمن سياق تعزيز التحالف الوثيق بين عمّان وواشنطن. وتظل الخشية محدودة من أية ارتدادات أمنية على الأردن جراء هذا التكسد العسكري الأمريكي القريب من إيران ونفوذها في العراق وسوريا؛ حيث تراهن عمّان على أن هذا التواجد الأمريكي الواسع يوفر حماية من التهديدات الخارجية.

لبنان

يؤشر حجم المساعدات المقدمة للجيش اللبناني والاعتناء بتدريب الوحدات العسكرية المختلفة إلى مدى الاهتمام الدولي بدعم المؤسسة العسكرية وتماسكها للحفاظ على دورها في حفظ الأمن والاستقرار في البلاد.

من المحتمل أن حادثة قتل جندي اليونيفيل كانت تستهدف إرسال رسالة لضبط حركة القوات في مناطق حزب الله، لكن العملية خرجت عما كان مخطط لها، لذلك يسعى الحزب لتهدئة واحتواء الموقف.

يؤشر إعادة تفعيل مؤسسات الأمن الخاص لأعمالها في لبنان وتنشيط عمليات الحراسة لا سيما في القرى المسيحية إلى زيادة وتيرة الاتجاه نحو "الأمن الذاتي" وفرضه كأمر واقع.

تنامي ملحوظ في حوادث القتل والسلب المسلح وعمليات الفرار من السجون، رغم نشاط الأجهزة الأمنية المختلفة.

فلسطين

الأجهزة الأمنية للسلطة متمسكة بنهجها القائم على التنسيق الأمني والاعتقالات وهو ما يزيد من الفجوة بين السلطة وبين فئات أوسع من الشارع الفلسطيني. وبالتالي لا يوجد أي أفق لتهدئة الأمور في الشارع، بل على العكس تتجه نحو المزيد من التوتر.

لا تزال الصراعات قائمة على خلافة رئيس السلطة وهو ما قد يدفع لمهاجمة "عباس" في الفترة المقبلة من قبل بعد القيادات الطامحة لخلافته، علاوة على تفجير الصراعات داخل تيارات حركة فتح والسلطة والشخصيات الأمنية المنتفذة.

مع تشكيل حكومة نتنياهو اليمينية، وتسارع وتيرة الاستيطان في الضفة فإن الأوضاع الميدانية ستتجه لمزيد من التصعيد، علاوة على استمرار تعثر المسار السياسي بين السلطة والاحتلال وهو ما قد يدفع لتفجير الأوضاع بشكل كامل.

منطقة شمال أفريقيا

مصر - المغرب العربي - السودان - ليبيا

تطورات الأجهزة الأمنية

العسكرية التابعة للجيشين السوداني والإثيوبي، اتفاقاً في الخرطوم نص على تبادل معلومات أنشطة المجموعات ومهربي السلاح على الحدود الشرقية.

في ليبيا، اجتمع "محمد المنفي" رئيس المجلس الرئاسي مع أعضاء مجلس "الدفاع وبسط الأمن" لبحث الأوضاع الأمنية والعسكرية، فيما التقى رئيس الوزراء "عبد الحميد الدبيبة" بوزير الداخلية المكلف "عماد الطرابلسي" لاستعراض تفاصيل المرحلة الأولى من الخطة الأمنية.

ميدانيا، جرت صفقة تبادل أسرى بين حكومة دبيبة وحفتر تضمنت الإفراج عن اللواء طيار عامر الجقم التابع لحفتر، والمحتجز منذ اسقاط طائرته في عام 2019 جنوب مدينة الزاوية، مقابل الإفراج عن 15 أسيراً احتجزهم حفتر، ومن أبرزهم العميد يحيى الأسطى من درنة.

في الجزائر، استقبل رئيس الجمهورية، عبدالمجيد تبون، وزير الداخلية السعودي، الأمير عبدالعزيز بن سعود بن نايف، بحضور وزير الداخلية، إبراهيم مراد، حيث ناقشا سبل التعاون على صعيد وزارات الداخلية. كما استقبل "مراد" نظيره الفرنسي، جيرالد دارمانان، وبحث الطرفان التعاون الأمني ومكافحة الإرهاب. إلى ذلك، استقبل "تبون" منسق شؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بمجلس الأمن القومي الأمريكي، بریت ماكجورك. في الأثناء، أدارت وزارة الدفاع الجزائرية ثلاثة مؤتمرات حول "الإعلام والذاكرة"، و"أبعاد ومخاطر الفضاء السيبراني في التأثير على الوحدة الوطنية"، إضافة إلى الإشراف على مؤتمر ثالث بعنوان "جيوسياسية التطرف، المنطلقات والتهديدات وآليات المجابهة".

وفي الشأن التونسي، عملت واشنطن على توفير حوالي 190 مليون دولار سنوياً لتونس، مقسمة بالتساوي بين المساعدات الأمنية وبرامج تعزيز اقتصاد البلاد والمؤسسات الديمقراطية، بالإضافة إلى عقد صفقات بيع لطائرات التدريب الأمريكية T-6C Texan.

● استقبل وزير الداخلية المصري، محمود توفيق، نظيره اللبناني، بسام مولوي، خلال زيارة الأخير للقاهرة، حيث بحثا التعاون بين وزارتي الداخلية في البلدين. والتقى سفير مصر لدى تونس، إيهاب مصطفى فهمي، بوزير الداخلية التونسي، توفيق شرف الدين، وبحثا الاستعدادات لعقد اللجنة الأمنية المشتركة بين البلدين، في دورتها السابعة بتونس في شهر فبراير 2023.

● في سياق آخر، كشفت مصادر حقوقية عن زيارة وفد أمني مصري للخرطوم، تزامنا مع إصدار أحكام بالسجن المؤبد في حق أربعة معارضين وحكم بالسجن لمدة عامين بحق خمسة آخرين، وإبعاد جميع المحكوم عليهم من الأراضي السودانية إلى بلادهم.

● عسكريا، أعلنت القوات المسلحة المصرية عن تولي قواتها البحرية قيادة "قوة المهام المشتركة 153" في البحر الأحمر ومضيق باب المندب وخليج عدن، والتي تضم كلاً من مصر والسعودية والإمارات والأردن والولايات المتحدة الأمريكية. وقد هددت جماعة الحوثي باتخاذ إجراءات عسكرية في حالة الاقتراب من المياه الإقليمية اليمنية.

● في السودان، توجه نائب رئيس مجلس السيادة الانتقالي، قائد قوات الدعم السريع، محمد حمدان دقلو (حميدتي)، إلى عاصمة دولة جنوب السودان في زيارة لبحث العلاقات الثنائية بين البلدين، وذلك رفقة كل من مدير جهاز المخابرات العامة، ومدير هيئة الاستخبارات العسكرية في الجيش، ورئيس دائرة الاستخبارات بقوات الدعم السريع.

● على صعيد الاتفاقيات الثنائية، وقع وزيرا دفاع السودان واليمن، على اتفاقيات تعاون عسكري، بموجبها لن تكون مشاركة القوات السودانية في الحرب ضد الحوثيين تحت راية التحالف الذي تقوده السعودية، ولكن وفقاً للاتفاق الثنائي بين البلدين. وفي السياق، نفى الجيش السوداني بدء انسحاب القوات السودانية التي تشارك في معارك ضد الحوثيين ضمن حلف تقوده السعودية. من جهتها، وقعت الاستخبارات

مستجدات الإجراءات والأحداث الأمنية

- « كشف موقع "أكسيوس" الأمريكي عن تباطؤ مصر في تنفيذ إجراءات اتفاقية نقل ملكية جزيرتي تيران وصنافير إلى السعودية: حيث بدأت القاهرة الاعتراض على تفاصيل فنية، مثل تركيب كاميرات في الجزيرتين لمراقبة النشاطات بهما وحركة مضيق تيران.
- « قُتل ثلاثة وأصيب 11 آخرون من أفراد الشرطة المصرية جميعهم من المجندين وأمناء الشرطة، في هجوم نفذه مسلحان على حاجز أمني في حي السلام السكني بمدينة الإسماعيلية، تبناه تنظيم "داعش"، فيما قُتل أحد المهاجمين وأصيب الآخر لكنه تمكن من الفرار.
- « شهدت مناطق جنوب رفح تجمعات احتجاجية لمئات المواطنين البدو من سكان المنطقة، رفضاً للإجراءات التي تتخذها قوات الجيش منذ الشهر الماضي تمهيداً لتهجيرهم.
- « عززت قوات الأمن والجيش بآليات مصفحة نقاط ارتكازها وكماثتها على امتداد قناة السويس، طيلة ساعات تحسباً لأي هجوم جديد لتنظيم "ولاية سيناء". كما بدأت طائرات مراقبة بالقيام بطلعات يومية لمراقبة المناطق الزراعية المحيطة بالقناة وبمدينة القنطرة شرق.
- « جرى مؤخراً البدء بتسوية الأرض لإنشاء المنطقة الحرة بين قطاع غزة وشمال سيناء، كما يجري العمل لإنشاء شبكة طرق تربط مدينة رفح ببقية محافظة شمال سيناء من ناحية، ومن ناحية أخرى بقطاع غزة.
- « وافق مجلس النواب بشكل نهائي على مشروع القانون المقدم من الحكومة، بشأن تعديل بعض أحكام قانون الإجراءات الضريبية الموحد، والذي يسمح بمقتضاه لمصلحة الضرائب بالإفصاح عن وتبادل معلومات حول الحسابات البنكية للأفراد والكيانات مع سلطات ضريبية أجنبية.
- « أصدر وزير التنمية المحلية، اللواء هشام آمنة، قراراً يخضع الأنشطة التجارية إلى "الموافقة الأمنية" لاستكمال مسار قانون تراخيص المحال العامة. وشمل القرار 83 نشاطاً تجارياً، بينها محال بيع المواد الغذائية والمشروبات، والاتصالات، والتصوير، ونقل البضائع، وتأجير السيارات، والذهب، إضافةً إلى محلات تصليح ومسح الأحذية، وبيع المواشي، وأكشاك السجائر، وصلالات الألعاب الرياضية، ومحلات تصفيف الشعر.
- « أعلنت السلطات في ولاية جنوب دارفور حالة الطوارئ وحظر التجوال داخل منطقة بليلة، بعد تجدد أعمال عنف قبلي أدت إلى سقوط قتلى وجرحى، في حين نزح المئات من مناطقهم.
- « أعلن مجلس السيادة عزمه فرض السلم في ولاية جنوب دارفور من خلال نشر تعزيزات عسكرية لتأمين القرى المتأثرة بالاشتباكات القبلية بموجب اتفاق جوبا، عقب إعلان حالة الطوارئ في الولاية.
- « أعلنت مجموعة من "البجا" يقودها الأمين السياسي للمجلس الأعلى لنظارات البجا والعموديات المستقلة "سيد علي أبو آمنة" شروعها في تكوين قوة عسكرية للدفاع عن قضايا وحقوق أهل إقليم شرق السودان.
- « أصدرت محكمة مكافحة الإرهاب في الخرطوم أحكامها في القضية المعروفة إعلامياً بـ"خلية المتفجرات"، وشملت المؤبد بحق 4 مصريين وترحيلهم إلى القاهرة، والسجن لعامين والترحيل أيضاً بحق 5 آخرين.
- « شهدت الخرطوم مظاهرات رفضاً للاتفاق الإطارى الموقع بين المدنيين والعسكريين لإيجاد حل للأزمة السياسية في البلاد.
- « قُتل 30 شخصاً على الأقل وأصيب العشرات إثر اندلاع صراع قبلي دام بولاية غرب كردفان بين قبائل الحمر والمسيرية بشأن نزاع حول أراضي.
- « فرقت قوات الشرطة مئات المحتجين في العاصمة الخرطوم، ومنعتهم من الوصول إلى القصر الرئاسي، في مظاهرات خرجت بدعوة من لجان المقاومة التي تقول إنها تسعى لتأسيس سلطة مدنية بعد إسقاط الحكم العسكري عبر العمل السلمي.
- « أعلنت وزارة العدل الأمريكية "القبض" على "بوعجيلة مسعود المريسي" ضابط الاستخبارات الليبي السابق المتهم بالضلوع في تفجير الرحلة بان ام 103 في قضية لوكربي.
- « هبطت 5 طائرات عسكرية تركية في مواقع مختلفة، حيث هبطت 4 طائرات من طراز إيرباص A400M في 3 قواعد عسكرية بالمنطقة

الغربية، وهي: قاعدة الوطنية الجوية، قاعدة معيتيقة بطرابلس، وقاعدة مصراته الجوية، في حين توجهت طائرة من طراز CL600 يُعتقد أنها تحمل وفداً أمنياً تركيا إلى بنغازي.

« أغلق عدد من أهالي مدينة الزاوية الطريق الساحلي والطرق الرئيسية بالمدينة على خلفية مقتل عائلة سالم عبد المولى الذي قُتل مع زوجته واثنين من أطفاله على يد مسلحين مجهولين.

« أحالت الحكومة الجزائرية مسودة قانوني تنظيم ممارسة الإضراب، والعمل النقابي. وبينما يشدد الأول شروط تنظيم الإضراب بما يحد من فرص تنفيذها عملياً، فإن الثاني يحظر على النقابيين ممارسة السياسة ويسمح للحكومة بحل النقابات.

« طلب القطب القضائي التونسي لمكافحة الإرهاب من المجلس الأعلى للقضاء رفع الحصانة عن 13 قاضياً ليتمكن من استجوابهم على خلفية شهادات تورطهم بجرائم إرهابية.

« تقدم الحزب الدستوري الحر التونسي بشكاوى قضائية ضد رئيس جبهة الخلاص، أحمد نجيب الشابي، وأعضائها، والرئيس السابق، المنصف المرزوقي، بتهمة "الانخراط بتنظيم يضم أشخاصاً لهم علاقة بالجرائم الإرهابية وغسل الأموال".

« أقر الاتحاد العام التونسي للشغل إضراباً عاماً يومي 25 و26 يناير/ كانون الثاني في وسائل النقل البري والبحري والجوي رفضاً لسياسة الحكومة "تهميش الشركات العامة".

« امتدت الاحتجاجات بالمغرب لتصل إلى ما يقارب 30 مدينة، رفضاً لارتفاع الأسعار، وضرب القدرة الشرائية للمواطنين، وعجز الحكومة على القضاء على الاستبداد والفساد" ووقف التوقيف الاعتباطي للنشطاء والصحافيين، داعين الحكومة للوفاء بشعار الدولة الاجتماعية.

« تظاهر عشرات المغاربة بمسيرات نظمتها "الجبهة المغربية لدعم فلسطين وضد التطبيع"، مطالبين بإسقاط ما وصفوها باتفاقية التطبيع "المشؤومة".

مؤشرات الحالة الأمنية لشمال أفريقيا

مصر

تبدو قدرة مصر على استغلال ملف تيران وصنافير محدودة؛ لأنه لا يتعلق فقط بالعلاقة مع واشنطن، وإنما قد يضع القاهرة في مواجهة ضغوط سعودية و"إسرائيلية" أيضاً.

يعتبر هجوم الإسماعيلية الأول من نوعه في مدينة مصرية خارج سيناء منذ عدة سنوات، ويدشن مرحلة مواجهة جديدة بين تنظيم داعش مع أجهزة الأمن المصرية قد تمتد إلى محافظات الدلتا التي تمثل الثقل الديمغرافي الأساسي للبلاد؛ حيث يقع "حي السلام" بالفعل على الطريق الذي يربط محافظة الإسماعيلية بمحافظة الشرقية في دلتا مصر.

اشتراط الموافقة الأمنية لمزاولة الأنشطة التجارية، هو استمرار لسياسات تعزيز الرقابة الشاملة؛ حيث يوفر للأجهزة الأمنية قدرة أوسع على استكمال قاعدة البيانات الرقمية، التي تشمل كافة الأنشطة الاقتصادية والمالية التي تجري في المجتمع. ويشير اتساع نوع الأنشطة إلى أن المستهدف ليس الرقابة على ممارسات معينة لها طابع أمني، بل مراقبة الأفراد أنفسهم، ومن ثم إمكانية منع أشخاص ذوي توجهات سياسية، من ممارسة أنشطة تجارية في قطاعات بعينها، أو حتى إعاقة ممارساتهم التجارية بصورة عامة كنوع من العقاب، أو بهدف مساومتهم.

تزايد النشاط العسكري التركي في سياق ارتفاع وتيرة التعاون العسكري والأمني بين أنقرة وطرابلس، وهو ما انعكس على زيادة تسيير رحلات جوية محملة بالمعدات والآليات العسكرية مروراً بتأهيل عناصر عسكرية وأمنية وصولاً لتجهيز قواعد ومواقع العسكرية ونقل مقاتلين سوريين من وإلى البلاد.

عاد حفر لخطاب التهديد بالتقسيم، بالتزامن مع إعلان اللواء 128 "الجاهزية التامة للمعركة"، لكنها تهديدات بدون معنى خصوصاً في ظل استمرار المفاوضات مع حكومة الدبيبة في عدد من الملفات، وجاء تبادل الأسرى الأخير لإثبات حسن النية من الطرفين.

تأتي حادثة مقتل عائلة "عبد المولى بالزاوية كدلالة على تردي الأوضاع الأمنية بمدن غرب طرابلس وعلى رأسها الزاوية وصبراتة، في ظل إعطاء الأولوية للمناطق ذات الأهمية السياسية للحكومة، وهو ما قد يؤثر على موقف المكونات الاجتماعية والسياسية من حكومة "الدبيبة".

استمرار وقف مستحقات اللواء 444 يشير إلى قلق داخل رئاسة الأركان من تمدد نفوذ اللواء، وهو ما يفسر شروع رئيس الأركان "محمد الحداد" في نقل مجموعات عسكرية تابعة للواء 444 إلى وحدات عسكرية أخرى ونقل عناصر عسكرية موالية له إلى اللواء.

السودان

عودة مشكلة شرق السودان ونظارات البيجا إلى الظهور على السطح، يجدد احتمالية قفل طريق شريان الحياة وإغلاق الطرقات والموانئ في شرق السودان، لا سيما بعد تصعيد نيابة الجرائم المعلوماتية بإعلان مقرر مجلس نظارات البيجا متهم هارب.

انتشار مظاهر وجرائم القتل والنهب والتعدي والسرقات، إضافة إلى شيوع تعاطي المخدرات بين الشباب بصورة غير مسبوقة تثير علامات استفهام حول قيام قوات الشرطة بدورها في بسط الأمن وردع الجريمة ومكافحة انتشارها. مازالت النزاعات والاشتباكات القبلية مشهداً متكرراً بصورة دورية خلال الفترة القليلة الماضية خصوصاً في غرب وجنوب السودان، وهو ما يلقي بظلاله على مجمل المشهد الأمني ويبقى احتمالات الاستقرار بعيدة المنال.

المغرب العربي

السلطات الجزائرية بجانب اهتمامها التقليدي بمسألة التطرف، باتت تأخذ مسألة الأمن السيبراني على محمل الجد في المرحلة المقبلة، خاصة في ظل تنامي التعاون السيبراني بين أجهزة أمن الاحتلال الإسرائيلي مع المغرب. فضلاً عن التوغل الأمني في المؤسسات الإعلامية، بعد أن بات تأثير وسائل التواصل والفضائيات محل قلق من كافة دول المنطقة.

تتجه الحكومة الجزائرية لتشديد القيود على العمل المدني لكبح فرص التعبئة أو تنظيم احتجاجات، خاصة في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة، والتي تراهن على احتوائها عبر تعزيز الإنفاق الاجتماعي الحكومي. تتراكم مسببات الغضب في تونس من الوضع المتردي، سياسياً واقتصادياً، لتنعكس في أشكال عدة للاحتجاج، مما يعكس احتمالية مواجهات متزايدة بين الأمن والمحتجين، ومزيد من الاحتقان الاجتماعي في الشارع.

تلقي حالة عدم الرضا الاجتماعي بالمغرب، والأوضاع الاقتصادية بظلالها على المشهد الأمني، مع توقع تكرار الاحتجاجات ضد علاقات التطبيع مع "إسرائيل" كمؤشر إضافي لزيادة وتكامل بواعث الاحتقان والغضب في الشارع المغربي.

الأطراف الإقليمية

تركيا - إيران - الكيان الإسرائيلي

تطورات الأجهزة الأمنية

وزارة المهاجرين بالحكومة الأفغانية مع مسئولين إيرانيين لدراسة مشاكل المهاجرين الأفغان في إيران.

توترت العلاقات "الإسرائيلية" الأوروبية بسبب وثيقة سرية أوروبية تدعو لتسهيل سيطرة الفلسطينيين على المنطقة "ج"، فيما قاطع سفراء أوروبيون جولة بحائط البراق نظمها الاحتلال، بينما أعلن الاتحاد الأوروبي وقف العمل بمسودة اتفاق التعاون الاستخباراتي مع الاحتلال. بدا لافتاً انخراط "إسرائيلي" أكثر في حرب أوكرانيا، فقد اتصل بوتين بنتنياهو، وناقشا سوية العلاقات الثنائية، ومجريات الحرب، فيما اتصل عسكريون روس بنظرائهم "الإسرائيليين" لنقل معدات من سوريا للجبهة الأوكرانية.

صادق مجلس الشيوخ الأمريكي على ميزانية المساعدات العسكرية بـ3.8 مليار دولار لإسرائيل، منها 500 مليون للقبة الحديدية، 72 مليون للطائرات المسيرة، 6 مليون للأمن السيبراني، فيما أنهت شركة "ألبيت" تطوير نظام دفاعي لاعتراض الصواريخ باسم "حيتس دوربان". وفي الوقت ذاته، أنشأت شركة "ألبيت" خط إنتاج جديد في الإمارات، كما أبرمت شركة "رافائيل" اتفاقاً ثلاثياً مع الإمارات والبحرين والمغرب لإنشاء منصة مشتركة للدفاع السيبراني.

● احتضنت العاصمة الروسية موسكو، اجتماعاً بين وزراء الدفاع التركي خلوصي أكار، والروسي سيرغي شويغو، والسوري علي محمود عباس، بالإضافة إلى رؤساء أجهزة الاستخبارات في البلدان الثلاثة، حيث تمت مناقشة الأزمة السورية ومشكلة اللاجئين والمكافحة المشتركة للتنظيمات الإرهابية في سوريا، وجرى الاتفاق خلال اللقاء على استمرار الاجتماعات الثلاثية "من أجل ضمان الاستقرار والحفاظ عليه في سوريا والمنطقة".

● وفي سياق مختلف، كشف حسين معلم محمود، مستشار الأمن القومي للرئيس الصومالي، حسن شيخ محمود، عن مشاركة الطائرات المسيرة التركية (بيرقدار 2) في الحرب التي تشنها بلاده على "حركة الشباب"، الممولة لتنظيم "القاعدة". بدورها ألغت لجنة مشتركة من الكونغرس الأمريكي من مشروع قانون موازنة الدفاع لعام 2023، الشروط التقييدية التي وضعها مجلس النواب لبيع تركيا مقاتلات "إف 16".

● اجتمع رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية اللواء "محمد باقري" مع الفريق "فومين" نائب وزير الدفاع الروسي للشؤون الدولية، كما اجتمع العقيد "صادق رستم زاده" قائد فوج ماكو الحدودي مع وفد تركي لمناقشة ملف تأمين الحدود المشتركة بين البلدين، بينما اجتمع وفد من

مستجدات الإجراءات والأحداث الأمنية

« أصدر القضاء حكماً ابتدائياً بالسجن على رئيس بلدية إسطنبول، أكرم إمام أوغلو لمدة عامين و7 أشهر و15 يوماً، بتهمة "إهانة" أعضاء اللجنة العليا للانتخابات.

« أحالت السلطات التركية 7 أشخاص إلى المحكمة بعد إتمام الإجراءات القانونية بحقهم في مديرية أمن إسطنبول بتهمة العمل مع الموساد "الإسرائيلي" من أجل مراقبة شخصيات ومؤسسات فلسطينية في تركيا.

« نفذت الاستخبارات التركية بالتعاون مع مديرية أمن إسطنبول عملية نوعية استهدفت فيها جواسيس يعملون لصالح الموساد "الإسرائيلي" من أجل مراقبة شخصيات ومؤسسات فلسطينية في تركيا، وقامت باعتقال 44 شخصاً، في حين ما زال هناك 13 هارباً تتم مطاردتهم.

- « استهدف تفجير مركبة كانت تقل 8 عناصر شرطة ومدني مهندس في مدينة ديار بكر، واعتقلت الأجهزة الأمنية عناصر من حزب العمال الكردستاني على علاقة بتنفيذ التفجير، كما جرى اعتقال خلية مكونة من 5 عناصر ينتمون للتنظيم في ولاية وان كانوا بصدد تنفيذ عملية.
- « كشف تحقيق قام به ثمانية مفتشين لمدة عام عن قيام رئيس بلدية إسطنبول أكرم إمام أوغلو بتوظيف 505 أشخاص ممن لهم علاقة بالإرهاب.
- « حيد جهاز الاستخبارات قيادياً في تنظيم "بي كي كي / واي بي جي" يدعى "محمد ناصر" ملقب بـ"كمال بير" بمحافظة الحسكة، والقيادية "سهام مصلح" المتنكرة باسم "مزغين كوباني"، و"فهيي محمد" مسؤول ما يسمى بقوات تحرير عفرين، وأوقفت "آزاد أونغوج" واسمه الحركي "جان فدا ألمان" من التنظيم دخل إلى تركيا بواسطة مقطورة شاحنة.
- « صدر قرار بتجميد عمل شرطة الأمن الأخلاقي، على وقع استمرار التظاهرات منذ منتصف أيلول/ سبتمبر.
- « أرسل الحرس الثوري إلى منطقة بلوشستان، عناصر من اللواء 44 لتعزيز وجوده العسكري بها في ظل تزايد الهجمات المسلحة فيها.
- « رفع الوفد الذي أرسله مرشد الثورة علي خامنئي للتحقيق في الاحتجاجات بمحافظة سيستان بلوشستان، تقريراً في ختام جولته التي استغرقت اسبوعاً، أوصى خلاله بإطلاق سراح الموقوفين الذين لم يخطرأوا في أحداث خطيرة. وتعويض المتضررين، ومنح لقب "شهداء" لضحايا الأحداث بعد مراجعة ملفاتهم من قبل مؤسسة الشهيد.
- « نُفذ حكم الإعدام في 4 أشخاص متهمين بالعمل لحساب الموساد عبر تنفيذ عمليات خطف وتحقيق مع مختطفين داخل إيران، فيما حكم على 3 آخرين بالسجن لمدة تتراوح بين 5 إلى 10 أعوام.
- « نُفذ حكم الإعدام بحق "محسن شكاربي" بتهمة قطع طريق في طهران وقتل عنصر من "الباسيج"، وبحق "مجيد رهنورد" إثر اتهامه بقتل عضوين من الباسيج في مدينة مشهد، فيما صدر حكم أولي بإعدام 5 أشخاص وسجن 11 آخرين مدداً متفاوتة بتهمة الضلوع في قتل عنصر من الباسيج خلال تظاهرات قطعت الطريق السريع "كرج - قزوین"، كما وجهت لائحة اتهام تطالب بإعدام 5 من المتهمين بالضلوع في الهجوم على ضريح شاهجراغ بشيراز.
- « فرض الاتحاد الأوروبي عقوبات على 20 شخصية و 4 كيانات إيرانية بحجة دعمهم لروسيا في حربها على أوكرانيا، فيما فرضت كندا عقوبات على 5 كيانات و 4 مسؤولين إيرانيين من بينهم قائد الوحدات الأمنية الخاصة حسن كرهي، وعدد من الشركات التابعة للحرس الثوري، بسبب دورها في قمع الاحتجاجات، بينما فرضت بريطانيا عقوبات على عشرة مسؤولين بقطاع السجون والنظام القضائي في إيران.
- « فرضت وزارة الخزانة الأميركية عقوبات على مأمور سجن رجائي شهر، وقائدي قوات إنفاذ القانون في مدينة تشابهار، والمدعي العام الإيراني، وقائدي الحرس الثوري في طهران وكردستان، ورئيس مقر الفضاء الإلكتروني، بينما فرضت استراليا عقوبات على 13 فرداً وكيانين اثنين بحجة انتهاك حقوق الإنسان، وإمداد روسيا بطائرات مسيرة.
- « قُتل 4 من عناصر من الحرس الثوري وأحد عناصر حرس الحدود في منطقة سراوان الحدودية مع باكستان بمحافظة سيستان وبلوشستان، فيما قُتل أحد أفراد شرطة المرور وأصيب آخر برصاص مجهولين في مدينة تشابهار.
- « عُثر على جثة مولوي عبد الواحد ريجي أحد علماء السنة البارزين في محافظة سيستان وبلوشستان بعد يوم من اختطافه، وأعلنت وزارة الاستخبارات القبض على 3 من المتورطين في قتله.
- « عرضت إدارة سجون الاحتلال على الأسرى الأردنيين في سجونها، اتفاقاً يقضي بنقلهم إلى السجون الأردنية، لإكمال محكوماتهم.
- « أسس جيش الاحتلال كتيبة "بانثير" لمراقبة نقاط التماس، وأنشأ حرس الحدود فرعاً لمحاربة الحرائق الزراعية.
- « أقر الشبابك بوجود نشاط سيبراني من داخل غزة، لإسقاط "الإسرائيليين" بحسابات وهمية، فيما زعم تفكيك خلية من غزة والضفة خططت لتنفيذ عمليات تفجيرية في "إسرائيل".
- « كشف الاحتلال ارتفاعاً بنسبة انتحار جنوده خلال 2022، بعدد 14 جندياً، وهي المعطيات الأعلى منذ 5 سنوات، وأن ثلث المجندات تعرضن للاعتداء الجنسي.

يمهد لقاء المسؤولين الأتراك والسوريين في موسكو لخطوات تطبيع العلاقات، والتفاهم على الوضع في الشمال السوري وخاصة المناطق الخاضعة لتنظيم وحدات حماية الشعب، ويزيد من تراجع فرص القيام بعملية عسكرية تركية.

اعتقال خلية تابعة للموساد لا يُتوقع أن يؤدي إلى تعثر مسار تطبيع العلاقات التركية "الإسرائيلية"، والذي يشهد تعاونًا أمنيًا متناميًا، خاصةً وأن أنقرة تنظر إلى العلاقة مع "إسرائيل" من زاوية مصالح البلاد الاستراتيجية شرق المتوسط.

رغم الإجراءات الأمنية والعمليات في مختلف المدن التركية وشمال سوريا والعراق ضد تنظيم حزب العمال الكردستاني إلا أن استهداف حافلة الشرطة في ديار بكر تشير إلى أن مساعي التنظيم ستواصل للقيام بعمليات.

تراجعت وتيرة الاحتجاجات في ديسمبر مقارنة بالشهور الثلاثة السابقة. ويأتي قرار تجميد شرطة الأخلاق، ضمن نهج السلطات الإيرانية المتمثل في استخدام الجزرة والعصا لاحتواء الاحتجاجات عبر نزع بعض مسببات حالة السخط وسط الشباب والنساء، ومواصلة استخدام القوة في مواجهة المتظاهرين.

توقفت الهجمات الإيرانية على مقرات الأحزاب الكردية المعارضة في العراق بعد إصدار رئيس الوزراء العراقي أمراً لقوات حرس الحدود بالسيطرة على الخط الحدودي مع إيران بدلاً من قوات إقليم كردستان، وهو ما يمهد لحالة من الهدوء بعد شهور من القصف الإيراني لمقرات الأحزاب الكردية الإيرانية.

تزايد وتيرة الهجمات المسلحة في بلوشستان، يشير إلى عدم نجاح سياسة العصا في فرض الاستقرار في منطقة حساسة قد تتحول إلى بؤرة استنزاف خطيرة تضعف قبضة السلطات الإيرانية التي تعاني في مواجهة الاحتجاجات الشعبية في عموم البلاد، وبالأخص في المناطق الغربية ذات الغالبية الكردية. من الواضح أن الغرب يعطي الأولوية حالياً لفرض عقوبات على إيران على خلفية بيعها طائرات مسيرة لموسكو، وليس لسرعة إتمام اتفاق نووي. التآزم في علاقات طهران والغرب يتزامن مع توثيق التعاون العسكري مع روسيا، واحتمال تسلم طهران لطائرات سوخوي 35 الروسية المتطورة، مما سيعزز من قدراتها العسكرية.

ما يزال الاستقطاب "الإسرائيلي" في ذروته، رغم تشكيل نتيهاهو لحكومته، لأن التعديلات التي أجراها مع شركائه تواجه معارضة شديدة، خاصة المتعلقة بالجيش، مما قد يجعل فترته الأولى تعيش تجاذبا داخليا مسنودا بضغوط خارجية.

من المتوقع أن يسارع وزراء الحكومة "الإسرائيلية" لفرض أجندتهم الخاصة بتسريع الاستيطان وتكثيف اقتحامات الأقصى، مما يندرج بارتفاع مستوى التوتر واحتمالات المواجهات في الضفة.

تميل حكومة الاحتلال الجديدة إلى موقف أكثر توازنا تجاه حرب أوكرانيا يتجنب التنديد بروسيا أو مقاطعتها، دون التخلي عن رفض غزو أوكرانيا في نفس الوقت. من المرجح أن يسمح هذا للاحتلال بمواصلة العمل بحرية في سوريا.

